

الاخوان المسلمون

تزايد دعاية الاخوان المسلمين في هذه الظروف وتستند في نشر الدعاية الى الاموال التي تجمعها من البلدان الاسلامية وخاصة في اندونيسيا والباكستان وايران والمملكة العربية السعودية وقد تم التفاهم بصورة سرية بين نشاط الحاج امين الحسيني وبين الاخوان المسلمين في العمل لاجل قضية فلسطين وقاعدة هذا الاتفاق هي ان لا يقبل حل الا باعادة فلسطين عربية لاهلها ورفض كل حل غير ذلك بما فيه قرارات التقسيم وتدويل القدس .

وفي خلال زيارة الحاج امين الحسيني الاخيرة الى سوريا اجتمع باركان الاخوان المسلمين واتفق معهم على توحيد الخطط وكلف الاخوان في فلسطين ان يسعوا لتوحيد الخطط بين جميع الاحزاب المعارضة للسياسة الانكليزية في الاردن وقد باشر زعماء الاخوان بالاتصال بالاحزاب المعارضة مثل حزب الاشتراكي الوطني وحزب البعث وانصار السلام والشيوعيين لتأليف جبهة تضم هؤلاء جميعا مع الاخوان المسلمين وانصار الحاج امين الحسيني للعمل في جبهة واحدة على ان يكون تمويل هذه الجبهة الوطنية بالاموال السعودية والمصرية والاموال التي ترد من البلدان الاسلامية .

وتتوالى الاجتماعات في الاردن بين اركان الاحزاب المعارضة لحلف بغداد والخطة المرسومة لها هي تبني الميثاق القومي الذي ستضعه لجنة الاحزاب السورية في هذا الاسبوع واصبح منذ الان معروفا ان مبادئ الميثاق ستكون :

- اولا : تبني مبادئ مؤتمر باندونغ
- ثانيا : توسيع الاتفاقات العسكرية الثنائية بحيث تشمل ارتباطات سياسية واقتصادية
- ثالثا : الاستعداد العسكري بصورة تجعل الجيش السوري قادرا على الدفاع عن الحدود ضد الخطر الاسرائيلي .

والمصدر الذي تعتمد عليه لجنة الاحزاب السورية هو خطاب الرئيس جمال عبد الناصر عند اعلان الدستور المصري وقبل ان يوجه الرئيس شكري القوتلي رسالته الى المجلس النيابي بالدعوة الى وضع هكلا هذا الميثاق اتصل بالمراجع المصرية والحاج امين الحسيني وبالسفارة السعودية . وكان الحاج امين باتصالاته يمثل المعارضين في الاردن بجميع فئاتها وخاصة الاخوان المسلمين .

وبالرغم من مخاصمة الحكومة المصرية للاخوان المسلمين وحذر الرئيس القوتلي منهم في سوريا وتحسب الملك سعود من اهدافهم البعيدة فان الجميع يرون ان التعاون مع الاخوان المسلمين يكسبهم مناعة ضد انتشار تيار الشيوعية في البلاد العربية لان هذا التيار لا يقاومه الا العقيدة الدينية والاخوان المسلمون وقد اتخذوا المرونة في دعواتهم وهم يتظاهرون بتناسي الاحقاد الماضية بينهم وبين الحكومة المصرية . والحكومة السورية والسعودية والاحزاب اليسارية بل انهم اخذوا دور الوسيط في وضع ميثاق وطني للاردن تجمع عليه كافة الاحزاب ما عدا حزب التحرير الاسلامي الذي يرايه (الشيخ النبهاني) لان جميع الاحزاب يتهمون رئيسه بأنه يخدم السياسة الاميركية ويتظاهر بالتطرف في عقيدته ولكن مهمته محاربة الشيوعية وجميع دول الغرب ما عدا اميركا * .